هجوم هؤلاء الأخيرين على قصبة سلوان وهدمها مما زعمه هو وأنكره الأمين (26 جمادى الثانية و6 شعبان عام 1302). وخلال السنة التالية كان الخلاف ما يزال قائماً بين الطرفين (28 ربيع الثاني 1303).

ولا نعرف بالضبط ما وقع بعد ذلك لاختفاء كل من اسم حميدة بن شلال ومحمد المحرق من المراسلات المخزنية ما بين سنوات 1303 و1306، باستثناء رسالة 15 رمضان عام 1306 الدالة على استمرار ابن شلال في منصبه. ولكننا لا نعلم من رسالة أمناء قلعية الصادرة في 7 ربيع الثاني عام 1307، أنه كان مكلفاً في العام الفارط ببلاد المخزن التي بقصبة سلوان، وهي نفس الرسالة التي أعلنت عن وفاة محمد المحرق أثناء غيابه في طريق عودته من الحج.

وثائق خ. ح. بالرباط؛ *كناش خ. ح.* بالرباط، رقم 353/177.

حسن الفكيكي

بُـوبَـفْـرَان، عبدالله بن حمو بن الحاج حدو، مقاوم ولد سنة 1318/1900 بدوار تلايوسف بنواحي مدينة الحسيمة، وانخرط في صفوف جيش التحرير بمركز بوزينب. كان يقوم بعملية صنع القنابل إلى أن توفي على إثر انفجار قنبلة كان بصدد صنعها سنة 1955.

كتاب شهداء الاستقلال، ج 1.

عزالدين العلام

بُويفَـنْزِي، القائد علال بن القائد محمد البوزياوي، ينحدر من أسرة اشتهرت بقبيلة إداوْبُوزِيّا الحاحية بالرئاسة، ففي عهد القائد الحاج عبد الله أ ُبيهي أ ُمُولود (1256 . 1284 هـ) الذي توحدت قبائل حاحة الاثنتا عشرة تحت نفوذ حكمه الممتد إلى سوس، كان بويفنزي شيخا (أمغار) على قبيلته إداوْبوزيّا فكانت له السلطة المطلقة في فرض التسخيرات وتحصيل الجبايات التي يوفر منها لنفسه جزءا مهما اغتنى به فأصبح مؤهلا لتولي القيادة على قبيلته بعد موت القائد الكبير الحاج عبدالله أ ُبيهي، وتنحية ابنه محمد أمعضور، وخراب أزغار (قصبته)، فصادف ذلك كله تولية السلطان الحسن الأول حكم المغرب 1290/1873 فنهج سياسة تقسيم الإيالات الكبرى بين عدة قواد لإضعاف نفوذهم، وتسهل مراقبتهم بواسطة الأمناء، فعين على حاحة عدة قواد منهم القائد محمد بويفنزي أثناء مروره بحاحة في حركته إلى سوس عام 1889/1299. وبذلك أحكم بويفنزي قبضته على قبيلته رغم أنف خصومه، لأن قبيلة إداوبوزيا تتكون من فرقتين كبيرتين هما أيت سرحان في الجهة الشرقية وفرقة أمكثر الموالية لجهة الغرب، وإليها ينتمي القائد محمد بويفنزي. وكثيرا ما وقع الصراع بين الفرقتين على الرئاسة، كما حدث في أواخر العقد الثاني من القرن الرابع عشر (20 م) عندما قام بوتمناي بطرد القائد علال بعد وفاة والده مباشرة حوالي عام 1315/1897 فالتجأ إلى قبيلة إيداوْتـغْـمَّا عند أسرة المغاريين إلى أن واتته الفرصة فعاد إلى مقر قيادة أبيه بمساعدة القائد سعيد الگيلولي ففتك بقبيلته فتكة مشهورة "إذ أمر باحضار رؤسائهم فاجتمعوا في ضيافته فأمر بنطفية في وسط داره فأوقدت حتى صارت أتون الجحيم، فصار يستدعيهم واحداً فواحداً ويلقيهم فيها حتى أهلكهم بها أجمعين" (المختار السوسي، *رحلة من الحمراء إلى إيليغ*، مرقونة، ص 29). وبعد ذلك أعاد القائد علال بناء قصبته الواقعة على بعد أربعة كيلومترات شرق مركز أيت داود وتدعى: بأكادير نْ بُويفَنْزِي، وقد اقتصر في حكمه على هذه القبيلة الجبلية الغنية بأشجارها المثمرة وغاباتها الشاسعة سواء في عهد ما قبل الحماية أو بعدها، فهو من المنقادين للاحتلال الفرنسي وعياً منه بأنه لن يستطيع وحده وقف زحفه، وقد اشتهر بالحكمة والتبصر في تدبير شؤون القبيلة فنعمت قبيلة إيداوبوزيا في عهده بالسلم لأنه قانع بما في يده، وكذلك كان والده "إذا لاقى رجال الحكومة يَتَبَالَهُ فينجو من أمور كثيرة ببَلَهِه الظاهر الذي يعذر به معه" (المختار السوسي، *من الحمراء إلى إيليغ*، ص 29).

ومن حسناته تشجيع الحركة الثقافية في إيالته حيث قام بتجديد بناء مدرسة بِيرَامَانْ واستقدم إليها علماء أجلاء للتدريس بها أمثال محمد بن محمد المغاري والحاج سعيد بوستة البوزياوي المتخرج بالسعيدات فضمه القائد علال إلى مجلسه واتخذه مستشاراً له، وزوّجه ببنت أخته إكراماً للعلم والعلماء، فقام الفقيه بوسته بمهمة التدريس حسب ما تسمح به ظروف الحماية فتخرج عليه من مدرسة بيرامان علماء يمثلون زينة عصرهم في الثقافة العربية الاسلامية. وفي حوالي عام 1945/1365 قدَّم القائد علال ولده الحاج محمد قائداً على القبيلة خلفا له لأنه أحس بالشيخوخة تدب في أوصاله، بينما القيادة في عهد الحماية أصبحت تتطلب المزيد من اليقظة لمسايرة مستجدات الإدارة الحديثة، فقام ولده هذا بذلك أحسن قيام إلى نهاية عهد الحماية، فعاش أبوه معززاً مكرما في كنف خليفته إلى أن توفي عام 1953/1373 مخلفاً ثلاثة عشر ولدا تلقى المتأخرون منهم بالخصوص تعليمهم بالمدرسة الحديثة التي أنشأها بداره منذ عام 1946/1366 في إطار تنفيذ مخطط (لابون) الفرنسي الهادف إلى القضاء على الأمية لدى الأطفال المغاربة خاصة في البوادي، وقد استطاع أولاد القائد علال بامكانيات والدهم أن يلتحقوا بالتعليم الثانوي في المدن كالصويرة ومراكش فأصبحوا اليوم موظفين في الإدارات العمومية. ومع بداية عهد الاستقلال تغير نظام تعيين القواد فأبعد القائد الحاج محمد بويفنزي عن قبيلته فترة ثم عاد إلى مقر أسرته حيث عاش إلى أن توفي عام 1972/1392. وبذلك انتهت الرئاسة في أسرة بويفنزي البوزياوى الحاحي.

م. م. السوسي، *رحلة من الحمراء إلى إيليغ*، مخطوط؛ *رواية شفوية عن أقارب المترجم وأعوانه.*

محمد أيت الحاج

بويكندي، ورد هذا الاسم هكذا في كتاب *أخبار المهدي* للبيذق (ص 67) دون المصادر المعاصرة له. ويبدو من